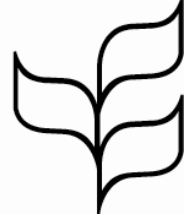


Distr.
LIMITED

CBD/COP/14/L.14
25 November 2018

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية
المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع الرابع عشر

شرم الشيخ، مصر، 17-29 نوفمبر/تشرين الثاني 2018
البند 19 من جدول الأعمال

المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك لإعادة توطین المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام مشروع مقرر مقدم من رئيس الفريق العامل الثاني

إن مؤتمر الأطراف،

إن يشير إلى المادة 17 من الاتفاقية التي تقتضي من الأطراف تيسير تبادل المعلومات، من جميع المصادر العامة المتاحة، ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك تبادل نتائج البحوث التقنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن معلومات بشأن برامج التدريب والمسح، والمعارف المتخصصة، والمعارف الأصلية والتقليدية وحيث أمكن ذلك، إعادة توطین المعلومات،

وإن يشير أيضا إلى المادة 18 من الاتفاقية التي تقتضي من الأطراف، ضمن جملة أمور، تعزيز التعاون التقني والعلمي وكذلك تشجيع وإعداد طرائق للتعاون من أجل تطوير واستخدام التكنولوجيات، بما في ذلك المعارف الأصلية والتقليدية، وفقا للتشريعات والسياسات الوطنية،

وإن يشدد على أن الهدف من المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك¹ لإعادة توطین المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام هو تيسير استعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، على النحو المبين في [المقرر 19/13](#)،

وإن يأخذ بعين الاعتبار أهمية التعاون الدولي لإعادة توطین المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والمعلومات ذات الصلة و/أو التكميلية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لتيسير استعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، وإن يأخذ بعين الاعتبار أهمية الحوكمة لدى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من أجل استعادة معارفها التقليدية وإدارتها،

وإن يضع في اعتباره أهمية التنفيذ الفعال لمختلف الترتيبات والصكوك والبرامج والاستراتيجيات والمعايير والمبادئ التوجيهية والتقارير والعمليات الدولية ذات الصلة، والحفاظ على دعمها المتبادل، مع مراعاة التشريعات الوطنية، ودون المساس بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية،

¹ كلمة "روتسوليهرساجيك" تعني "العودة إلى مكان المنشأ" باللغة التقليدية المحلية المعروفة باسم مايا كاكشيكيل.

وإن يضع في اعتباره أيضا الطابع المعقد الذي تتطوي عليه بعض المفاهيم التي تتناولها المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك، مثل المعارف التقليدية "المتاحة للجمهور"،

وإن يحدد على أهمية الشرعية والشفافية والاحترام المتبادل والتفاهم في العلاقات بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من ناحية، والأكاديميين والأوساط العلمية والقطاع الخاص والجهات التعليمية والحكومية وغيرهم من مستخدمي المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من الناحية الأخرى،

1- يعتمد المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك لإعادة توطین المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، ويشار إليها فيما يلي باسم "المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك"؛

2- يدعو الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة والكيانات الحائزة على مجموعات من المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية، أو التي تخزنها أو تستضيفها، فضلا عن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين إلى ما يلي:

(أ) استخدام المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك، حسب الاقتضاء، في جهودها الرامية إلى إعادة توطین واستعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام إلى حائزي المعارف الأصليين، وحيثما ينطبق، تيسير التقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدام المعارف التقليدية، ولا سيما وفق شروط متفق عليها بصورة متبادلة؛

(ب) تعزيز المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك من خلال أنشطة التثقيف والتوعية، حسب الاقتضاء؛

(ج) إتاحة، حسب الاقتضاء، أفضل الممارسات والدروس المستفادة والأمثلة الجيدة والمنافع الناجمة عن إعادة توطین المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والتقاسم المنصف والعادل للمنافع، بما في ذلك عمليات التبادل فيما بين المجتمعات من خلال بوابة معلومات المعارف التقليدية وآلية غرفة تبادل المعلومات، وحسب الاقتضاء من خلال المنصات الأخرى لتبادل المعارف؛

(د) الإبلاغ عن الخبرات المكتسبة في استخدام المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك، وتبادل أفضل الممارسات المتعلقة بالتدابير ذات الصلة، أينما وجدت، بهدف تعزيز التعاون الدولي والإقليمي والثنائي، فيما يتعلق بإعادة توطین المعارف التقليدية، بما في ذلك إعادة توطین المعارف التقليدية المشتركة عبر الحدود، من خلال التقارير الوطنية وآلية غرفة تبادل المعلومات وبوابة معلومات المعارف التقليدية² كمساهمة في الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها إلى الهيئة الفرعية المعنية بالتنفيذ والفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اجتماعاتهما المقبلة، ودعوة الأطراف والحكومات والمنظمات الأخرى إلى حشد الموارد اللازمة لتمويل الأنشطة المذكورة أعلاه؛

3- يدعو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى أن تأخذ المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك في الاعتبار؛

4- يطلب إلى الأمانة التنفيذية، بالتعاون مع المنظمات ذات الصلة، دعم وتيسير الجهود الرامية إلى استخدام المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك، حسب الاقتضاء.

² بوابة المعارف التقليدية، المتاحة على العنوان <https://www.cbd.int/tk/default.shtml>، هي جزء من آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي.

المرفق

مقدمة للمبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك لإعادة توطين المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام

1- أقر المجتمع الدولي بالاعتماد الوثيق والتقليدي لكثير من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على الموارد البيولوجية، ولا سيما في ديباجة اتفاقية التنوع البيولوجي. وهناك أيضا اعتراف واسع بالمساهمة التي يمكن أن تقدمها المعارف التقليدية لكل من حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام - وهما هدفان أساسيان للاتفاقية - والحاجة إلى ضمان التقاسم المنصف والعادل للمنافع الناشئة عن استخدام المعارف التقليدية. ولهذا السبب، تعهدت الأطراف في الاتفاقية في المادة 8(ي)، رهنا بتشريعاتها الوطنية، باحترام وحفظ وصون معارف وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وتشجيع تطبيقها على نطاق أوسع بموافقة ومشاركة حائزي هذه المعارف والابتكارات والممارسات، وتشجيع التقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات.

2- ولتنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها على نحو فعال، اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في المقرر 16/5، برنامج العمل المتعلق بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، بما في ذلك المهمة 15، التي طلب فيها إلى الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها إعداد مبادئ توجيهية من شأنها أن تيسر إعادة توطين المعلومات، بما في ذلك الممتلكات الثقافية، وفقا للفقرة 2 من المادة 17 من اتفاقية التنوع البيولوجي من أجل تيسير استعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي.

3- ونظر مؤتمر الأطراف كذلك في تلك المهمة في الفقرة 6 من مقرره 43/10،³ واعتمد اختصاصات في المرفق بمقرره 14/11 دال للمضي قدما في المهمة موضحا أن الغرض من المهمة 15 هو وضع مبادئ توجيهية لأفضل الممارسات "لإعادة توطين المعارف الأصلية والتقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك المعارف الأصلية والتقليدية المرتبطة بالممتلكات الثقافية، وفقا للمادة 8(ي) والفقرة 2 من المادة 17 من الاتفاقية، من أجل تيسير استعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي".

4- وجميع الأدوات والمبادئ التوجيهية التي وضعت في إطار الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها مترابطة وتدعم بعضها البعض، ولا سيما المبادئ التوجيهية الطوعية مؤتمر كوستال للمعارف التقليدية.⁴ وتستند المبادئ التوجيهية لإعادة توطين المعارف التقليدية إلى المقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر الأطراف، بما في ذلك الفقرة 23 من مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي:ري لضمان احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام،⁵ فضلا عن المقرر 16/7 فيما يتعلق بالسجلات وقواعد البيانات، وهي تكميلية للأدوات الأخرى التي أعدها الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، واعتمدها مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

5- وتأخذ المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهرساجيك في الاعتبار مختلف الهيئات والصكوك والبرامج والاستراتيجيات والمعايير والمبادئ التوجيهية والتقارير والعمليات الدولية ذات الصلة وأهمية مواعمتها وتكاملها وتنفيذها على نحو فعال، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية،⁶ حسب الاقتضاء، ولا سيما ولاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم

³ انظر [المقرر 43/10](#)، المرفق، الفقرة 1.

⁴ اعتمد مؤتمر الأطراف المبادئ التوجيهية الطوعية للمعارف التقليدية مؤتمر كوستال في [المقرر 18/13](#). وعبارة "مؤتمر كوستال" تعني "جذور الحياة" بلغة المايا.

⁵ [المقرر 42/10](#)، المرفق، مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي:ري، الفقرة 23.

⁶ [قرار الجمعية العامة 295/61](#)، المرفق.

والثقافة المتعلقة بالملكية الثقافية، فضلا عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية التي تتمثل ولايتها في تناول مسائل الملكية الفكرية.

6- وعلى هذا النحو، فإنها تسلط الضوء على أهمية التعاون الدولي لإعادة توطين المعارف التقليدية، بما في ذلك عن طريق إتاحة الوصول إلى المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من أجل تيسير إعادة توطين المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، لمساعدة هذه المجتمعات في استعادة معارفها وتراثها الثقافي.

المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهيرساجيك⁷ لإعادة توطين المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام

أولا - الأهداف

7- يتمثل الهدف من المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهيرساجيك في تيسير إعادة توطين المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك المعلومات ذات الصلة أو التكميلية، وفقا للمادة 8(ي) والفقرة 2 من المادة 17 من الاتفاقية، من أجل تيسير استعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام،⁸ ودون حصر أو تقييد استمرار استخدامها وإمكانية الوصول إليها،⁹ إلا بموجب شروط متفق عليها صورة متبادلة.

8- ويمكن أن تساعد المبادئ التوجيهية أيضا في التنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية المتعلقة بالاستخدام المألوف المستدام للتنوع البيولوجي، التي أقرها مؤتمر الأطراف في المقرر 12/12 بـ.

ثانيا - الغرض

9- لأغراض المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهيرساجيك، فإن عبارة "إعادة التوطين" في سياق المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، تعني "إعادة معارف وإبتكارات وممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية¹⁰ إلى حيث نشأت أو تم الحصول عليها لاستعادة معارف بشأن التنوع البيولوجي وإعادة إحيائها وحمايتها".¹¹

10- والغرض من المبادئ التوجيهية هو أن تكون بمثابة توجيهات عملية للأطراف والحكومات¹² والمنظمات الدولية والإقليمية والمتاحف والجامعات وحدائق الأعشاب والنباتات والحيوانات وقواعد البيانات والسجلات ومصارف الجينات والمكتبات ودور المحفوظات ودوائر المعلومات والمجموعات الخاصة، والقطاع الخاص والكيانات الأخرى الحائزة على المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية أو تخزينها أو تستضيفها، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في الجهود الرامية إلى إعادة توطين المعارف التقليدية.

11- وتمثل المبادئ التوجيهية دليلا للممارسة الجيدة التي سيتعين تفسيرها مع مراعاة التنوع السياسي والقانوني والاقتصادي والبيئي والثقافي، حسب الاقتضاء، لكل طرف وحكومة ومؤسسة وكيان وللشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتطبيقها في

⁷ كلمة "روتسوليهيرساجيك" تعني "العودة إلى مكان المنشأ" باللغة التقليدية المحلية لشعب المايا كاكشيكول.

⁸ [المقرر 14/11 دال](#)، المرفق، اختصاصات المبادئ التوجيهية لإعادة التوطين.

⁹ لا تحول هذه الفقرة دون تطبيق أي حكم من أحكام بروتوكول ناغويا، حسب الاقتضاء.

¹⁰ قد تشمل المعارف التقليدية المعنية على معلومات ذات صلة أو تكميلية.

¹¹ انظر المذكرة التي أعدها الأمين التنفيذي بشأن وضع مبادئ توجيهية لأفضل الممارسات المرتبطة بإعادة توطين المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ

التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام (UNEP/CBD/WG8J/8/5، الفقرة 13).

¹² بما في ذلك الحكومات دون الوطنية والإدارات الحكومية التي قد تكون حائزة على المعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية و/أو المحلية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

سياق مهمة كل منظمة ومجموعاتها والمجتمعات ذات الصلة، مع مراعاة البروتوكولات المجتمعية والإجراءات الأخرى ذات الصلة.

12- والمبادئ التوجيهية ليست إلزامية أو نهائية.

13- ونظرا للتنوع السياسي والقانوني والاقتصادي والبيئي والثقافي للدول والمؤسسات والكيانات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي قد تشارك في عملية إعادة التوطين، من غير المرجح أن تغطي هذه المبادئ التوجيهية جميع المسائل التي قد تنشأ في الممارسة المهنية. غير أنها ينبغي أن توفر توجيهات عملية لأولئك الذين يرغبون في المشاركة في عمليات إعادة التوطين.

14- وينبغي أن تمكن المبادئ التوجيهية أولئك الذين يعملون في مجال إعادة التوطين، بمن فيهم مهنيو المعلومات،¹³ من اتخاذ قرارات سليمة بشأن الاستجابات المناسبة لأي مسائل ذات صلة، أو أن توفر بعض الأفكار بشأن الأماكن التي يمكن اللجوء إليها للحصول على مساعدة إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من الخبرات.

15- وينبغي أن تساعد المبادئ التوجيهية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في استعادة معارفها التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وإعادة إحيائها وحمايتها.

ثالثا - النطاق

16- تنطبق المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهيرساجيك على معارف وابتكارات وممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

رابعا - المبادئ الإرشادية لإعادة التوطين

17- تستند أفضل طريقة لتفسير إعادة التوطين إلى المبادئ والاعتبارات التالية:

(أ) ينبغي أن يكون للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، كلما أمكن ذلك، الحق في إعادة توطين معارفها التقليدية، بما في ذلك عبر الحدود الدولية، لمساعدتها في استعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛

(ب) تركز جهود إعادة التوطين الناجحة على مفهوم "احترام" المعارف التقليدية المنصوص عليه في المادة 8(ي)، مع مراعاة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والصكوك الأخرى، حسب الاقتضاء؛¹⁴

(ج) يقتضي احترام المعارف التقليدية احترام، ضمن أمور أخرى، القيم والممارسات والآراء العالمية والقوانين العرفية والبروتوكولات المجتمعية وحقوق ومصالح الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما يتسق مع الالتزامات الدولية والظروف الوطنية؛

¹³ مهني المعلومات هو الشخص الذي يجمع، ويسجل، وينظم، ويحفظ، ويسترجع، وينشر المعلومات المطبوعة أو الرقمية. ويُستخدم المصطلح بشكل تبادلي مع مصطلح "أمين المكتبة" (انظر *U.S. Occupational Outlook Handbook (2008-2009 edition)*, p. 266) أو كوظيفة متقدمة ذات صلة. ويقوم أمناء المكتبات عادة بإدارة المعلومات الواردة في الكتب أو السجلات الورقية الأخرى. غير أن المكتبات تستخدم الآن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة استخداما واسعا، وبالتالي، تم تعزيز دور أمناء المكتبات. ويُستخدم مصطلح "المعلومات المهنية" المتعدد الاستعمالات أيضا لوصف المهن الأخرى المشابهة، مثل أمناء المحفوظات ومديري المعلومات وأخصائيي نظم المعلومات ومديري السجلات (انظر *Introduction to the Library and Information Professions*, by Roger C. Greer, Robert J. Grover, Susan G. Fowler, pp. 12-15). ويعمل مهنيو المعلومات في مجموعة متنوعة من المؤسسات الخاصة والعامة والأكاديمية.

¹⁴ تدعو المادة 8(ي) الأطراف، رهنا بتشريعاتها الوطنية، إلى احترام وحفظ وصون معارف وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتشجيع تطبيقها على نطاق أوسع بموافقة ومشاركة حائزي هذه المعارف والابتكارات والممارسات، وتشجيع التقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات.

(د) تتطلب إعادة التوطين إقامة علاقات دائمة مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من أجل بناء الثقة والعلاقات الطيبة والتفاهم المتبادل والمجالات المشتركة بين الثقافات وتبادل المعارف والمصالحة. ويمكن أن تكون هذه العلاقات مفيدة لجميع الأطراف وتجسد مفهوم المعاملة بالمثل؛¹⁵

(هـ) ينبغي أن تكون جهود إعادة التوطين تطلعية، وأن تعزز بناء العلاقات، وأن تشجع على إيجاد مجالات مشتركة بين الثقافات وتقاسم المعارف؛

(و) يعد استعداد المؤسسات الحائزة على المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام أو التي تخزنها أو تستضيفها، لإعادة التوطين، بما في ذلك الاستعداد للتعاون مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لوضع تدابير مناسبة، أمراً أساسياً لنجاح العملية؛

(ز) قد تتطلب إعادة التوطين مساعدة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على الاستعداد لاستلام المعارف التقليدية المعاد توطينها والمعلومات ذات الصلة والحفاظ عليها، بطرق مناسبة ثقافياً، على النحو الذي تحدده هذه الشعوب والمجتمعات؛

(ح) ينبغي أن تدرك الأطراف والمؤسسات والكيانات التي تقوم بإعادة التوطين أهمية إعادة توطين المعارف التقليدية السرية أو المقدسة أو الجنسانية أو الحساسة،¹⁶ على النحو الذي تحدده الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية، كأولوية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛

(ط) يمكن تعزيز إعادة التوطين عن طريق زيادة وعي العاملين في مجال إعادة التوطين وتطوير ممارساتهم المهنية، بمن فيهم مهنيو المعلومات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وفقاً لأفضل ممارسات المعايير الأخلاقية، بما في ذلك مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي:ري لضمان احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذي الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛¹⁷

(ي) تشمل إعادة التوطين الاعتراف بالجهود المبذولة فيما بين المجتمعات لاستعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ودعم تلك الجهود؛

(ك) قد تشمل إعادة التوطين جهوداً لكي تستعيد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية القدرة على إدارة معارفها التقليدية، وقد تنطوي على الموافقة المسبقة عن علم، أو الموافقة الحرة والمسبقة عن علم، أو الموافقة والمشاركة، حسب الاقتضاء، وفقاً لشروط متفق عليها بصورة متبادلة وترتيبات بشأن تقاسم المنافع، حسب الاقتضاء؛

(ل) ينبغي أن تيسر إعادة توطين المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة تبادل المعلومات، بدلاً من حصرها أو تقييدها، مع احترام حقوق حائزها الأصلي، وألا تعوق استخدام المعارف التقليدية المتاحة للجمهور في البلد الطرف أو التي تكون لدى المؤسسة أو الكيان الذي يقر إعادة توطينها.

خامساً - الممارسات والإجراءات الجيدة المضطلع بها على مختلف المستويات، بما في ذلك من خلال عمليات التبادل فيما بين المجتمعات، لإعادة توطين واستلام واستعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام

¹⁵ انظر الفقرة 32 بشأن مبدأ المعاملة بالمثل في مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي:ري بشأن احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، المعتمدة في المقرر 42/10 والمتاحة على العنوان التالي: <https://www.cbd.int/doc/publications/ethicalconduct-brochure-en.pdf>.

¹⁶ والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية.

¹⁷ انظر المقرر 42/10.

- 18- تهدف الممارسات والإجراءات الجيدة التالية لإعادة توطين المعارف التقليدية إلى تقديم مشورة إلى المؤسسات والكيانات التي يمكن أن تكون حائزة على المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو تخزينها أو تستضيفها والتي تخدم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية و/أو تكون حائزة على مواد ذات محتويات أو منظورات خاصة بالشعوب الأصلية والمحلية. ويمكن أن تشمل هذه، على سبيل المثال لا الحصر، الإدارات الحكومية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمتاحف وحدائق الأعشاب والنباتات والحيوانات وقواعد البيانات والسجلات ومصارف الجينات والمكتبات ودور المحفوظات والمجموعات الخاصة ودوائر المعلومات. وتغطي هذه الممارسات والإجراءات الجيدة مجالات مثل الحوكمة والإدارة والتعاون.
- 19- وتُرتب العناصر التالية ترتيباً تسلسلياً؛ غير أن الأطراف والجهات الأخرى التي تستخدم المبادئ التوجيهية الطوعية روتسوليهيرساجيك قد ترغب في النظر فيها، حسب ما تراه مناسباً، مع مراعاة الأوضاع الفريدة لكل طرف أو مؤسسة أو كيان.

ألف - الاعتبارات الإجرائية

1- إنشاء فريق

- 20- تبعا للمؤسسة التي تقوم بإعادة التوطين، يتعين النظر في إنشاء فريق ذي خبرة تقنية، وتوجهه لجنة متعددة أصحاب المصلحة، من أجل بناء علاقات بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية والمؤسسات والكيانات الأخرى الحائزة على المعارف التقليدية. وينبغي أن تشارك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مشاركة فعالة في هذه الترتيبات.
- 21- وقد تكون الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المشاركة في اللجان متعددة أصحاب المصلحة المعنية بإعادة التوطين في أفضل وضع لتحديد ما إذا كانت هناك بروتوكولات مجتمعية و/أو عمليات عرفية قائمة لإعادة المعارف التقليدية.

2- تدريب الجهات الفاعلة على عملية إعادة التوطين

- 22- قد تتطلب الجهات الفاعلة المختلفة المشاركة في عملية إعادة التوطين، بما في ذلك موظفو المؤسسات والكيانات التي تقوم بإعادة التوطين، وممثلو الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية المعنية تدريباً على إعادة التوطين. فالتدريب يمكن أن يزود الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بالمعارف والمهارات اللازمة للمشاركة بفعالية في عملية إعادة التوطين، ولكن في الوقت ذاته، يمكن أيضاً للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن تؤدي دوراً في تدريب مختلف الجهات الفاعلة الأخرى لضمان مراعاة الحساسيات والمتطلبات الثقافية المدرجة في عمليات إعادة التوطين. وقد يساعد التدريب أيضاً الجهات الفاعلة المختلفة المشاركة في الاتفاق على فهم مشترك للشروط المستخدمة في عملية إعادة التوطين.
- 23- ويمكن أن يساعد التدريب أيضاً موظفي المؤسسات والكيانات التي تقوم بإعادة التوطين على أن تكون على علم بمسائل مثل حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمسائل ذات الصلة بمعارفها التقليدية، وأن يساعد كذلك في وضع اتفاقات لعملية إعادة التوطين. ويمكن أن يساعد التدريب المتعدد الثقافات لموظفي المؤسسات الحائزة على معارف تقليدية أو تخزينها أو تستضيفها وللشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على زيادة التفاهم المتبادل ووضع عمليات ناجحة لإعادة التوطين. وينبغي تشجيع موظفي المؤسسات أو الكيانات التي تقوم بإعادة التوطين على المشاركة، حيثما يكون ذلك ملائماً ومتاحاً، في التدريب على العادات و/أو الآراء العالمية و/أو أولويات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذات الصلة بمؤسستهم أو مجموعاتهم قبل إعادة التوطين وبناء علاقات دائمة بطريقة مستمرة. وقد أشار أفراد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الذين كتبوا عن المكتبات ومراكز الموارد الأخرى بشكل دائم إلى أهمية شعورهم بالراحة فيها. ووجود موظفين وديين وموظفين ذوي معرفة/حساسية ثقافية أن أفراد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لن يشعروا بالرهبة من نظام ثقافي غريب عليهم أو يجعلهم يشعرون دون قصد أنهم أقل شأنًا إذا لم يكونوا يعرفون كيف يمكن العثور على المعلومات. وهذه الاقتراحات تعني أنه ينبغي إعداد المؤسسات أو الكيانات المهمة بإعادة توطين المعارف التقليدية.¹⁸

¹⁸ وهو تكميلي للتدبير الإجرائي 7 بشأن "الاستعداد للاستلام".

24- ويمكن أن يأخذ التدريب في الاعتبار الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من عمليات إعادة التوطين الأخرى، حسب الاقتضاء.¹⁹

3- تحديد المجموعات الحائزة على المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية أو تخزينها أو تستضيفها لاحتمال إعادة التوطين

25- بعد إنشاء فريق متعدد أصحاب المصلحة وتدريب المشاركين، تتمثل الخطوة الملموسة الأولية في عملية إعادة التوطين في تحديد المجموعات والمضمون.²⁰ لاحتمال إعادة التوطين.

26- وعلى كل مؤسسة أو كيان حائز على معارف تقليدية ومعلومات ذات صلة أو يخزنها أو يستضيفها تحديد المحتوى في مجموعات لاحتمال إعادة التوطين واتخاذ القرارات المتعلقة بإعادة التوطين. وفي الوقت نفسه، قد ترغب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مساعدة المؤسسات أو الكيانات الحائزة على المعارف التقليدية أو تخزينها أو تستضيفها في تحديد المحتوى لاحتمال إعادة التوطين، وإصدار طلبات لفحص مجموعات المعلومات أو المعارف من أجل تحديد المحتوى، والتي قد تؤدي إلى طلبات إعادة التوطين.

27- وقد يتطلب تحديد عناصر المعارف التقليدية لاحتمال إعادة التوطين تعاوناً إقليمياً أو دولياً وفقاً للمادة 17 من الاتفاقية بشأن تبادل المعلومات. وتقتضي المادة 17 من الأطراف المتعاقدة تيسير تبادل المعلومات، من جميع المصادر المتاحة للجمهور، ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك المعارف المتخصصة والمعارف الأصلية والتقليدية، بما في ذلك، حيثما يمكن، إعادة توطين المعلومات ذات الصلة أو التكميلية.

28- ويمكن أن تشمل المعلومات ذات الصلة أو التكميلية التي يتعين وضعها في الاعتبار عند إعادة توطين المعارف التقليدية، على سبيل المثال لا الحصر، على معلومات عن متى ومن أين وكيف ومن تم الوصول إلى المعارف المعنية أو جمعها لأول مرة، ووصول المعارف في المؤسسات والكيانات الحائزة على معارف تقليدية (مثل المكان والتاريخ) وجهات الاتصال الأولية في تلك الأماكن و/أو المعارف الأصلية والتقليدية المرتبطة بالتملكات الثقافية.²¹ ويمكن أن تساعد هذه المعلومات في تحديد الحائزين الأصليين على المعارف.

29- ويمكن أن تشمل المعلومات ذات الصلة أو التكميلية أيضاً على معلومات مثل بيانات على مستوى الأنواع مصنفة جغرافياً والمعلومات ذات الصلة، والأنواع الأخرى من المعلومات المحفوظ بها في مجموعات أو قواعد بيانات قد تكون مفيدة لتكملة المعارف التقليدية المعاد توطينها من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

4- تحديد منشأ المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية لاحتمال إعادة التوطين

30- قد يعتمد تحديد منشأ المعارف التقليدية المعنية على إمكانية الحصول على "المعلومات ذات الصلة أو التكميلية"، مثل متى تم الحصول على المعارف التقليدية المعنية وأين وكيف ومن من وفي أي شكل، فضلاً عن البيانات على مستوى الأنواع المصنفة جغرافياً والمعلومات ذات الصلة، والأنواع الأخرى من المعلومات المحفوظ بها في مجموعات أو قواعد بيانات قد تكون مفيدة لتكملة المعارف التقليدية المعاد توطينها من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

31- وينبغي أن تشارك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بفعالية في تحديد منشأ المعارف التقليدية المعنية، وأن تسترشد في بعض الحالات بالقصص التاريخية الشفوية والأشكال الأخرى من المعلومات.

¹⁹ تجدر الإشارة إلى أن التراث الثقافي المادي، مثل القطع الأثرية، وكذلك الرفات البشرية، يقعان في نطاق ولاية اليونسكو.

²⁰ المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية.

²¹ تنص الاختصاصات المعتمدة في [المقرر 14/11](#) دال على ما يلي: الغرض من المهمة 15 وضع مبادئ توجيهية لأفضل الممارسات التي من شأنها تيسير تعزيز الإعادة للمعارف الأصلية والتقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك المعارف الأصلية والتقليدية المرتبطة بالتملكات الثقافية، وفقاً للمادة 8(ي) والفقرة 2 من المادة 17 من الاتفاقية، من أجل تيسير استرداد المعارف التقليدية للتنوع البيولوجي.

32- وينبغي أن تنظر الأطراف والحكومات في ترتيبات استباقية لتيسير تحديد منشأ المعارف التقليدية والحائزين الأصليين على المعارف. ويمكن أن تشمل هذه الترتيبات اشتراطات في القانون الوطني أن يذكر المؤلفون منشأ الحصول على المعارف التقليدية في جميع المنشورات والاستخدامات وعمليات التطوير والنشر الأخرى.

5- تحديد الحائزين الأصليين على المعارف التقليدية

33- يعد تحديد الحائزين الأصليين على المعارف التقليدية أمراً أساسياً في نجاح إعادة توطین المعارف التقليدية.

34- ومن أجل تحديد الحائزين الأصليين على المعارف التقليدية، يتعين أولاً تحديد منشأ المعارف التقليدية المعنية، بما في ذلك متى تم اقتناؤها، وأين وكيف ومن من وبأي شكل.²² وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن تكون المعلومات ذات الصلة أو التكميلية المذكورة آنفاً مفيدة.

35- ويمكن أن تشمل عمليات المجتمعات الأصلية والمحلية لإعادة توطین المعارف التقليدية على الاستناد إلى قصصها التاريخية الشفوية وتقاليدها لتحديد ما يلي: أين يمكن حيازة المعارف التقليدية أو تخزينها أو استضافتها؛ ومتى وأين ومن من تم جمع المعارف المعنية وبأي شكل؛ ومعلومات عن وصول المعارف إلى تلك الأماكن، بما في ذلك التواريخ وجهات الاتصال الأولية للموظفين في الأماكن التي تخزن المعارف التقليدية أو تستخدمها.

36- ويمكن أن تساعد القصص التاريخية الشفوية، مقترنة بالجهود التي تبذلها المؤسسات لجعل مجموعاتها متاحة للجمهور، في تحديد الحائزين الأصليين عليها من أجل احتمال إعادة التوطین.

37- وينبغي أن تعمل الإدارات الحكومية والمؤسسات والكيانات الحائزة على معارف تقليدية أو تخزينها أو تستضيفها في شراكة مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية وأن تضمن مشاركتها الكاملة والفعالة في تحديد الحائزين الأصليين على المعارف.²³

6- اتفاقات إعادة التوطین

38- من أجل توضيح عملية إعادة توطین، قد ترغب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحديد إجراءاتها العرفية أو وضع بروتوكولات مجتمعية تتناول إعادة توطین المعارف التقليدية.²⁴

39- وبوجه عام، ينبغي أن تعترف اتفاقات إعادة التوطین بأي حقوق قد تكون لدى الحائزين الأصليين على المعارف التقليدية، بما في ذلك الحق في الحصول على الموافقة المسبقة عن علم، أو الموافقة الحرة والمسبقة عن علم، أو الموافقة والمشاركة، بالنسبة لعملية إعادة توطین المعارف التقليدية المعنية، وأن تهدف إلى وضع شروط متفق عليها بصورة متبادلة لعملية إعادة التوطین.

40- ويمكن أن تكون المؤسسات والكيانات²⁵ المهمة بإعادة توطین المعارف التقليدية قادرة على تعديل الاتفاقات الإطارية القياسية، مثل مذكرات التفاهم أو التعاون لإدراج إعادة توطین المعارف التقليدية. وقد تكون هذه الاتفاقات الإطارية آليات مفيدة لتوجيه إعادة التوطین، ولا سيما من منظور المؤسسة.

41- وإذا استندت عملية إعادة التوطین إلى اتفاقات إطارية مقترنة ببروتوكولات مجتمعية أو إجراءات عرفية، فمن الأرجح أن نفي العملية باحتياجات الجهات الفاعلة المختلفة المشاركة في عملية إعادة التوطین.

²² قد تشمل المعارف التقليدية الموجودة في بلدان أخرى (مثلاً الإعارة أو في مجموعات)، أو في الحالات العابرة للحدود.

²³ يمكن تحقيق ذلك من خلال الخطوة الأولى "إنشاء فريق يضم ممثلين للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذات الصلة".

²⁴ المعارف التقليدية التي يجري إعادة توطینها يمكن أن تشمل "معلومات ذات صلة أو تكميلية".

²⁵ قد تشمل الأطراف والحكومات الأخرى والكيانات الأخرى، بما في ذلك المنظمات الدولية والمتاحف وحدائق الأعشاب والنباتات والحيوانات وقواعد البيانات والسجلات ومصارف الجينات وما إلى ذلك.

42- وبالإضافة إلى ذلك، من أجل تيسير عمليات إعادة التوطين، من المستصوب إبقاء التدابير والتكاليف الإدارية عند أدنى حد ممكن.

43- ويمكن النظر ضمن أي اتفاق في إدراج أحكام للجوء إلى عمليات تسوية النزاعات في حالات النزاعات المتعلقة بإعادة التوطين، حسب الاقتضاء.

7- الاستعداد للاستلام

44- من منظور الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، يشمل "الاستعداد للاستلام" قدرة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية على استلام المعارف التقليدية وتخزينها واستعادتها وإنشاء آليات محلية لحماية وتعزيز (بما في ذلك النقل بين الأجيال) المعارف التقليدية واستراتيجية الصون. وقد ينطوي ذلك على إعادة إدخال أو إعادة إنشاء أو استعادة الموارد البيولوجية ذات الصلة، مثل المحاصيل التقليدية وسلالات الحيوانات، وفق التشريعات الوطنية.

45- ومن ثم، ينبغي أن تكون الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تسعى إلى إعادة توطين المعارف التقليدية و/أو المعلومات ذات الصلة أو التكميلية على استعداد لاستلام المعارف التقليدية التي تتم إعادتها والنظر في البنية التحتية المناسبة²⁶، حسب الحاجة، من أجل حيازة المعارف التقليدية المعادة وحفظها بطريقة آمنة.

46- وتُشجّع الأطراف والحكومات والمؤسسات والكيانات المهتمة أو العاملة في مجال إعادة التوطين على دعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاستعداد وتقديم المساعدة، بما في ذلك من خلال نقل التكنولوجيا، حسب الاقتضاء، في بناء قدراتها على استلام المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية التي تعاد إليها.

8- تسجيل المعارف التقليدية وتوثيقها ورقمنتها²⁷ - النظر في الأشكال التي تتيح إعادة التوطين

47- في حين أن الرقمنة قد تكون مفيدة، فقد أثير عدد من المسائل في إطار الاتفاقية²⁸ فيما يتعلق بتوثيق المعارف التقليدية، بما في ذلك التحديات والفرص المحتملة. ومراعاة لذلك، على المؤسسات والكيانات التي تنتظر في رقمنة المجموعات، كمساعدة في عملية إعادة التوطين، أن تقوم ذلك بمشاركة كاملة وفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وهي تدرك تماما كل من التحديات والمنافع المرتبطة بتوثيق المعارف التقليدية، بما في ذلك الرقمنة وإتاحتها للجمهور.

48- وتوصي بعض المؤسسات العاملة في مجال المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة أو التكميلية برقمنة المجموعات، من أجل تيسير إعادة التوطين، مع السماح أيضا للمؤسسة التي تقوم بإعادة التوطين بالاحتفاظ بالمعلومات، كوسيلة احتياطية لحفظها.²⁹ ويمكن أن تشمل الممارسات الجيدة لإعادة التوطين أيضا على إتاحة المجموعات والبيانات على الإنترنت بحرية، فضلا عن تيسير الوصول إلى المجموعات غير الرقمية. وتتيح العديد من الكيانات الحائزة على معارف تقليدية أو تخزينها أو تستضيفها، مثل متاحف، بصورة روتينية الوصول الحر إلى المعارف التقليدية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي والمتاحة للجمهور.

²⁶ مثل قواعد البيانات الآمنة.

²⁷ الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات إلى شكل رقمي أو إلكتروني. ويرجى ملاحظة أن التوثيق والرقمنة يمثلان عمليتين متميزتين. فالتوثيق هو شكل من أشكال التسجيل، وعادة ما يكون كتابة معلومات، في حين أن التحويل إلى شكل رقمي هو تحويل المعلومات الموثقة إلى شكل إلكتروني.

²⁸ انظر [المقرر 5/8](#) باء، الذي يوصي بأن تضع الأطراف والحكومات في اعتبارها أن السجلات تمثل نهجا واحدا فقط من نهج حماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية، وبهذه الصفة، يجب أن يكون إنشاؤها طوعيا، وليس شرطاً مسبقاً للحماية. ويجب إنشاء السجلات فقط بالموافقة المسبقة عن علم من المجتمعات الأصلية والمحلية.

²⁹ على سبيل المثال، انظر: <http://aiatsis.gov.au/about-us>.

49- وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون نشر مجموعة أدوات توثيق المعارف التقليدية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية³⁰ ذات صلة أيضا في هذا السياق لأنها توفر معلومات أساسية، بما في ذلك المنافع والتحديات المحتملة، لكي تنتظر فيها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عند البت فيما إذا كانت ترغب أو لا في مواصلة توثيق معارفها.

50- والجهات التي تضع مجموعات وبيانات بشأن المعارف التقليدية ذات صلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام بالمجان على الإنترنت، ينبغي أن تنتظر في الحاجة إلى القيام بذلك مع المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وفقا للموافقة المسبقة عن علم، أو الموافقة الحرة والمسبقة عن علم، أو الموافقة والمشاركة، حسب الاقتضاء، ووفق شروط متفق عليها بصورة متبادلة، مع الإدراك الكامل لما تنطوي عليه عملية إتاحة المعارف التقليدية بالمجان من تحديات ومنافع على حد سواء.

51- ومن الأمور ذات الصلة أيضا بتسجيل المعارف التقليدية وتوثيقها ورقمنتها وإعادة توطينها، وكإجراء لتعزيز مبادئ بناء العلاقات والمعاملة بالمثل، ينبغي، حيثما يمكن، تقاسم المعارف التقليدية والمعلومات ذات الصلة المستمدة من الأنشطة/التفاعلات مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية معها حيثما يمكن باللغات الأصلية والمحلية وبأشكال مفهومة وملائمة ثقافيا، بغية تعزيز عمليات التبادل ونقل المعارف والتكنولوجيا وأوجه التآزر والتكامل بين الثقافات.³¹

باء- الاعتبارات الخاصة

1- المعارف التقليدية المتاحة للجمهور وذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام والاستخدام الجاري وتقاسم المنافع

52- حيثما يكون هناك استخدام جار للمعارف التقليدية، ينبغي أن ينظر المستخدم في اتخاذ تدابير خاصة لمعالجة تقاسم المنافع، حسب الاقتضاء. ويمكن أن تشمل هذه التدابير: (أ) التعويض أو التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة على الاستخدام الجاري؛ أو (ب) تشجيع المستخدمين الحاليين على التماس الموافقة المسبقة عن علم، أو الموافقة الحرة والمسبقة عن علم، أو القبول والمشاركة، والدخول في شروط متفق عليها بصورة متبادلة للتقاسم المنصف للمنافع؛ أو (ج) إعادة الحقوق إلى الحائزين الأصليين على المعارف، حيثما أمكن، ووفقا للقوانين المعمول بها؛ أو (د) وضع آليات للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن المعارف التقليدية التي تم جمعها واستخدامها لفترة محددة أو مستمرة. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي أن تكون المنافع ملائمة إلى أقصى حد ممكن للسياق الثقافي والاجتماعي واحتياجات وتطلعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية. وينبغي أيضا تشجيع التقاسم العادل والمنصف للمنافع كلما يتم الحصول على المعارف التقليدية واستخدامها لأغراض تجارية أو غير تجارية، إلا إذا تم التنازل عنها وفقا لشروط متفق عليها بصورة متبادلة.³²

53- وإحاقا بمسألة تقاسم المنافع، اعتمد مؤتمر الأطراف في مقرره 18/13 المبادئ التوجيهية الطوعية للمعارف التقليدية موتر كوستال التي تحتوي على مشورة بشأن تقاسم المنافع التي يمكن تطبيقها أيضا في سياق إعادة التوطين والاستخدام المستمر.

54- وإضافة إلى مسألة الحصول واستعمال المعارف التقليدية المتاحة للجمهور، تتضمن المبادئ التوجيهية الطوعية للمعارف التقليدية موتر كوستال نصائح بشأن "الموافقة المسبقة عن علم" و"الموافقة الحرة والمسبقة عن علم" أو "الموافقة والمشاركة" فيما يتعلق بإعادة توطين المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

³⁰ متاحة على العنوان التالي: http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/resources/pdf/tk_toolkit_draft.pdf

³¹ يتجسد هذا المبدأ أيضا في مبدأ المعاملة بالمثل في مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي: ري بشأن احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذي الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، التي اعتمدت في المقرر 42/10 والمتاحة على العنوان التالي: <https://www.cbd.int/doc/publications/ethicalconduct-brochure-en.pdf>

³² انظر [UNEP/CBD/WG8J/8/5](https://www.cbd.int/doc/publications/ethicalconduct-brochure-en.pdf)، الفقرة 72.

55- وبالإشارة إلى أن طبيعة المبادئ التوجيهية الطوعية روتسولييهيرساجيك تتمثل في تعزيز إعادة توطين المعارف التقليدية بهدف نهائي يتمثل في إعادة توطين واستعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بالحفظ والاستخدام المستدام إلى الحائزين الأصليين على المعارف، فمن المهم أن تجرى أي مناقشات بشأن التقاسم العادل والمنصف للمنافع في سياق هذه المبادئ التوجيهية لا ينتقص من المنفعة العامة من إعادة توطين واستعادة المعارف ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

2- المعارف السرية أو المقدسة أو الجنسانية

56- هناك حاجة إلى اعتبارات خاصة من أجل المعارف السرية أو المقدسة أو الجنسانية لكل من المؤسسات والكيانات القائمة بإعادة التوطين والمجتمعات المستلمة، لأن بعض المعارف السرية أو المقدسة قد لا يطلع عليها أو يصل إليها إلا بعض الأفراد. ولذلك، تعتبر المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عملية تحديد الحائزين الأصليين للمعلومات أمراً هاماً. وعلى سبيل المثال، تنضم بعض المواد الموجودة في المكتبات ودور المحفوظات ودوائر المعلومات بالسرية أو الحساسية وقد تتطلب بعض القيود على الوصول لأسباب تنظيمية أو تجارية أو متعلقة بالحفظ أو أمنية أو مجتمعية.³³ وستعتمد ممارسات الإدارة المناسبة على كل من المواد والمجتمعات التي تخدمها المنظمات. وينبغي أن يطلع على المعارف التقليدية الجنسانية والمعلومات ذات الصلة أشخاص ذوو صلة ثقافية مناسبة ويمكن أن تقدم المجتمعات المستلمة مشورة في هذا الشأن.³⁴

جيم- الآليات التي قد تساعد في إعادة توطين المعارف التقليدية

1- عمليات التبادل فيما بين المجتمعات

57- بصفة عامة، تتيح عمليات التبادل فيما بين المجتمعات للمجتمعات التي احتفظت بمعارفها التقليدية أن تتقاسمها مع المجتمعات الأخرى التي فقدت معارفها التقليدية، وأن تقوم بذلك بطرق ملائمة ثقافياً.

58- وتزداد شعبية ونجاح عمليات التبادل فيما بين المجتمعات من أجل استعادة المعارف، ويمكن أن تغطي مسائل مثل إدارة الحرائق، وإدارة المياه، ومناطق الحفظ المجتمعية، والحفظ داخل الموقع الطبيعي (للنظم الغذائية التقليدية، وصحة الإنسان ورفاهيته)، ورسم خرائط الموارد المجتمعية ورصدها، ونظم الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي، بما في ذلك النظم المستدامة لصيد الحيوانات والجمع، وأنشطة التراث الثقافي، ورصد صحة الأنواع والموائل، ودوريات الامتثال والتدريب وتقديم المشورة لمديري الأراضي والمناطق البحرية بشأن استراتيجيات تعزيز حماية المناطق المحمية وإدارتها.

59- ومن خلال عمليات التبادل فيما بين المجتمعات، تُشجع المجتمعات التي لا تزال معارفها التقليدية بحالة جيدة على تقاسمها ومساعدة المجتمعات الأخرى في استعادة معارفها التقليدية، بما في ذلك في الحالات العابرة للحدود، وأن تقوم بذلك بطرق ملائمة ثقافياً. وينبغي تشجيع دعم عمليات التبادل والتعلم فيما بين المجتمعات من أجل إعادة توطين المعارف التقليدية واستعادتها.

60- ويُنظر إلى عمليات التبادل فيما بين المجتمعات من أجل إعادة توطين واستلام واستعادة المعارف التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، على أنها أفضل ممارسة لإعادة التوطين واستعادة المعارف. ويتم تشجيع المهتمين أو المشاركين في عملية إعادة التوطين على وضع هذا الأمر في الاعتبار، وحيثما يكون ذلك ممكناً وملائماً، دعم المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية.

³³ ينبغي عدم الخلط بين المعلومات السرية أو المقدسة أو الحساسية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وبين المواد التي يمكن اعتبارها مسيئة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

³⁴ على سبيل المثال، قد يعتبر ملائمة من الناحية الثقافية ألا يطلع على المعارف المتعلقة بالنساء إلا نساء.

61- وتعتبر اتفاقات الاستخدام التقليدي بين المجتمعات التي تتقاسم موارد أو نظم إيكولوجية مشتركة تكميلية لعمليات التبادل فيما بين المجتمعات. ويمكن لاتفاقات الاستخدام التقليدية أن تساعد في ضمان الفهم الموحد للقوانين العرفية، بما في ذلك المعارف التقليدية والحقوق والالتزامات ذات الصلة عبر مختلف المجموعات التي تشغل منطقة مشتركة أو نظاماً إيكولوجياً و/أو تتقاسم موارد طبيعية أو بيولوجية مشتركة، وتساعد بذلك على استعادة المعارف التقليدية الخاصة بالاستخدام المستدام للموارد الطبيعية أو البيولوجية المشتركة والنظم الإيكولوجية المتقاسمة. وتصف هذه الاتفاقات كيف ستدير كل مجموعة مواردها الطبيعية، فضلاً عن أدوارها في أنشطة الامتثال وفي رصد الأوضاع البيئية. وبالتالي، يمكن أن تسهم اتفاقات الاستخدام التقليدي في إعادة توطيق المعارف التقليدية من جانب المجتمعات المحلية، بهدف استعادة نظم المعارف عبر النظم الإيكولوجية المشتركة.

2- منابر تقاسم المعارف

62- قد ترغب الأطراف والمؤسسات والكيانات المهتمة بإعادة توطيق المعارف والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في النظر في إنشاء منابر وطنية أو محلية لتقاسم المعارف على المستويات والنطاقات ذات الصلة، مع أخذ القوانين العرفية بعين الاعتبار، بما في ذلك برامج المراقبة المجتمعية الرامية إلى تحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. ويمكن أن يساعد ذلك المجتمعات التي تتقاسم النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية والبيولوجية في التوصل إلى فهم مشترك للقوانين العرفية والمعارف التقليدية ذات الصلة من أجل ضمان الاستخدام المستدام.

63- ويمكن للمعارف التقليدية جنبا إلى جنب مع مشاهدات المجتمعات أن تُرشد أنشطة الإدارة، مثل التغييرات التي تطرأ على مواسم صيد الحيوانات وصيد الأسماك بالنسبة لبعض الأنواع، والتغييرات في حصص حصاد النباتات وتربية الحيوانات لضمان الاستخدام المستدام والتعديلات على القوانين واللوائح المحلية، مثل فرض قيود على أساليب صيد الأسماك والمعدات المسموح بها.

64- وبالمثل، يمكن أن تسهم المنابر الدولية لتقاسم المعارف في تقاسم المعارف والابتكارات والممارسات والمشاهدات التقليدية، مما يسمح للمجتمعات التي فقدت المعارف ذات الصلة باستعادتها واستخدامها بطرق عملية، مما يسهم في الإدارة الفعالة والاستخدام المستدام للموارد البيولوجية.

65- ويمكن لمنابر تقاسم المعارف التي يتم إنشاؤها على النطاقات ذات الصلة بالمشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن تساعد المجتمعات المحلية على تبادل المعارف والمعلومات الرامية إلى استعادة المعارف التقليدية عبر النظم الإيكولوجية المتقاسمة من أجل حفظ الموارد البيولوجية واستخدامها المستدام.